

كلمة رائعة عن الحكمة من الابلاء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ينزل البلاء على العبد ماذا يقول قال الله عز وجل احسب الناس ان يتربكون ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولليعلمون الكاذبين - 00:00:00

كل فعل لله عز وجل له حكمة بلية صفة الحكيم ترتبط ارتباطاًوثيقاً بصفة العليم والعزيز وترتبط بصفات أخرى الحميد الخبير لكن أكثر صفتين أكثر صفتين ترتبطان بصفة الحكيم صفة العليم - 00:00:41

خمسة وتلاتين مرة صفة العزيز ستة واربعين مرة الحكمة ترتبط بالعلم لما ذكر الله عز وجل الرسل والله عز وجل يقول ولو شاء الله لانتصر منهم انتصر من الكافرين لو شاء الله لم肯 للرسل بكن وانتهت القضية - 00:01:25

فلماذا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم مطارداً من مكة إلى المدينة لماذا يحتاج أن يختبئ في الغار وإن يدق قلب أبي بكر ويقول لو نظر أحدهم تحت قدميه لرأنا - 00:02:01

فلماذا يخرج موسى مع الزمرة المؤمنة؟ وفرعون يطارده. وهم مزعوبون أنا لمدركون لماذا يذبح يحيى ابن زكريا السيد الحصون الذي سماه الله سماه يحيى ويظن بعض من لا نظر له - 00:02:23

انه اسم على غير مسمى لانه قتل ويحيى مشتق من الحياة فتحز رأسه وتقديم الى امرأة بغي الذين لا يعرفون الحكمة تدور ادمغتهم في هذا الباب ولو يشاء الله لانتصر منهم - 00:02:58

ولكن ليبلو بعضكم ببعض تحت البلاء معنى كبير قيل للشافعي رحمه الله يمكن للمؤمن او يبتلى قال لا يمكن حتى يبتلى البلاء سابق الاول يمحض المؤمنون يحصل نوع من المزايلة - 00:03:31

لان البطالين اكثر الناس دعاوى عن الاستقامة ودخول الجنة نجد المؤمنين يفرقون وهم يعملون الخير وتتجدد البطالين في منتهى الاطمئنان مع انهم لا يعملون شيئاً الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:04:21

فتتجدد اهل اليقظة عندهم خوف دائم يعمل البر ويختلف اهله الغفلة لأننا اعطوا صكاً بالامان منتهي الامان لا يخاف من شيء مع انه لا يعمل شيئاً يقول لك انا قلبي ابيض من اللبن الحليب - 00:04:52

انت بتصلني وتصوم وقلبك اسود وهو لا يفعل شيئاً فلو اخذ الناس بدعواهم لكان اسبق الناس الى باب الجنة هؤلاء البطالون هؤلاء البطالين يحصل بقى ابلاط وتميز البلاء يشتدد على الزمرة المؤمنة - 00:05:25

حتى يسوء ظن بعضهم شف انظر الى قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظلوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:06:00

عروة بن الزبير كان له مراجعة مع عائشة رضي الله عنها في هذه الآية فقال لها كذا بالتخفيض ام كذبوا قالت معاذ الله ان تظن الرسل بربها ذلك فكانت عائشة تذهب الى تنقيل الحرف كذبوا - 00:06:31

لان كذبوا كانوا كذبوا الوعد. ان الله ينصرهم. والرسل لا يظلون بربهم ذلك هكذا كانت ترى عائشة ورواية التخفيض رواية متواترة هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ولذلك صرفاً بعض العلماء على الظن - 00:07:12

مجرد الظلم الذي يخطر على البال والمسألة فيها اقوال لها عروة قد والله رأوا ان اقوامهم كذبواهم وما هو بالظن قالت ذلك في اتباع الرسل قال عليهم البلاء استآخر النصر - 00:07:40

والانسان له فترات في ايمانه يرتفع. فترات ايمانه ينزل في فترات نزول الايمان الانسان يراجع نفسه. الهواجس التي تطارده

وتدور في قلبه كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:14](#)

ايم الحديبية لما صدوا عن البيت قال يا رسول الله السن على الحق قال بلى قال اليسوا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا فقال انا رسول الله - [00:08:42](#)

وهو ناصري ده نوع من الهاجس السن على الحق؟ اليسوا على الباطل ولذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا عمل اعمالا صالحة كثيرة ليكفر عن هذه الاسئلة - [00:09:15](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت قريش بخيلا ورجلها وبالغ في رفع يديه وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت اللهم انجزني ما وعدت. ها هي قريش جاءت بخيلا ورجلها تحاد الله ورسوله - [00:09:44](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله يطول البلاء يستأخر النصر يحصل نوع من الضجر - [00:10:14](#)

عند الانسان يرده بالايمان الشيطان له لمة على ابن ادم اهل الغفلة يتربكون لمة الشيطان حتى يتقم القلب اهل الغفلة يطردون الشيطان عنهم كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:10:39](#)

اقف ده بيخلی اللسان اعمى. يبصر وفي صحيح البخاري من حديث خباب رضي الله عنه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد اصابتنا من المشركين شدة - [00:11:08](#)

فقلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تسأل الله النصر الا تسأله وكان متكتئا فجلس وقال قد كان يؤتى الرجل من كانوا قبلكم فيحفر له ويدفن - [00:11:36](#)

ويشق باثنين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عصب وعظم فما يرده ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يمشيراكب من صنقاء الى حضرمون لا يخشى الا الله والذئب على غنميه ولكنكم - [00:12:07](#)

عجلون يبقى البلاء انما نزل البلاء تمحيصا اصحاب الدعاوى اكثر من طوب الارض من الذي يثبت النهاردة يأتي الشاب مسلا يقول انا مخير بين لحيتي وبين وظيفة ماذا افعل اقول له اثبتت على لحيتك - [00:12:42](#)

والله عز وجل يقيض لك - [00:13:23](#)